

درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة من
ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية

"The Extent of Social Media Use among Hearing-Impaired
Students in Jordanian Universities"

د. ايناس المراحلة

Dr. Enas Almrahleh

الجامعة الهاشمية - الأردن

Enas_oran@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية، التعرف على مدى اختلاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة. تكونت أفراد الدراسة من (94) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية (اليرموك والهاشمية والأردنية) وذلك خلال الفصل الثاني من العام (2023/2022م). وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة وتوزيع الأداة عليهم بشكل إلكتروني. وتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، والتأكد من الخصائص السكومترية. أظهرت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية على فقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعة الهاشمية تقيماً مرتفعاً، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات الأفراد حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير الجنس والعمر والمستوى الدراسي. الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ طلبة الإعاقة السمعية؛ الجامعات الأردنية.

Abstract

The study aimed to reveal the degree of use of social networking sites among students with hearing disabilities, to identify the extent to which the use of social networking sites varies depending on the gender, age, and academic level of the study sample members. The study consisted of (94) students with hearing disabilities in Jordanian universities (Yarmouk, Hashemite and Jordan) during the second semester of the year (2022/2023). The individuals of the study sample were selected according to the simple random method and the tool was distributed to them electronically. The social communication scale prepared by the researcher was applied and the psychometric characteristics were confirmed. The results showed that the values of the arithmetic averages on the paragraphs of the use of social networks among students with hearing disabilities at the Hashemite University are high, and also there are no statistically significant differences at the level of $(0.05 \geq \alpha)$ between the average responses of individuals about the use of social networks due to the variable of gender, age and academic level.

Keywords: social networking sites; hearing impaired students; Jordanian universities.

المقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يستخدمها الأفراد في كثير من شؤون حياتهم، وذلك للتطور السريع والهائل الذي يحدث لها في كل أنحاء العالم، ومن المعروف أنّ هذه المواقع تتسع رقعتها بشكل واضح وملحوظ، بل بسرعة كبيرة؛ مما جعل الناس يجدون صعوبة في استخدامها في بعض الأحيان، فالتفرعات التي حدثت فيها نتيجة لهذا التطور أصبحت كثيرة ومتعددة، مما يجعل التحكم بها يزداد صعوبة، وقد ارتبط استخدام الإنترنت بهذه المواقع ارتباطاً مباشراً ووثيقاً لأنه العجلة التي تتحرك من خلالها مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن الإنترنت أصبح كالروح إلى الجسد، فكلاهما يدعم الآخر. وقد أضحت طرق استخدام الإنترنت متواجدة بشكل كبير في هذا الوقت وبشكل واسع الانتشار وفي أيدي الجميع، إذ تمكن الأشخاص من رسم أفكارهم ومحاسناتها في جميع الأوقات وبكل سهولة ويسر، بحيث تلبي جميع الرغبات والأهواء (Abdel Razek, 2020) توفر وسائل التواصل الاجتماعي للشباب الكثير من الخدمات عبر الإنترنت والتواصل مع غيرهم، وعمل علاقات اجتماعية جديدة، إذ يمكن أن توفر هذه الشبكات للأفراد دعماً قيماً، لا سيما مساعدة أولئك الذين يفضلون



عدم الاختلاط بالناس، أو الأفراد الذين يعانون من أمراض معينة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة (Khan, Saleh, Quazi and Johns, 2021)

كما يستخدم المراهقون وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتعبير عن أنفسهم وآرائهم؛ فمن خلالها أصبح لكل فرد فرصة إيصال رأيه ووجهات نظره إلى الناس، والتعبير عما يجول في خاطره تجاه الكثير من القضايا، ويمكن للمنصات أن تُعرض للأفراد الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الدول، ورغم بعد المناطق الجغرافية. إن وسائل التواصل الاجتماعي التي تتسم بروح الدعابة أو تُشتت الانتباه أو تُوفر اتصالاً مفيداً مع الأقران بالإضافة إلى شبكة اجتماعية واسعة قد تُساعد الأفراد في تجنب العزلة، وتجعلهم ينخرطون في المجتمع من خلال العلاقات غير المباشرة التي يقومون بتشكيلها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (Al-Noubi, 2012). ومن أكثر المزايا التي تتمتع بها السوشيال ميديا هي القدرة على التواصل المباشر مع الأصدقاء والأشخاص حول العالم بكل سهولة، على سبيل المثال: يمكنك البحث عن صديقك الذي لم تره منذ عشرين عاماً، كما يمكنك من إجراء المحادثات معهم بالصوت والصورة وكأنك تجلس معه فعلياً، ولكن على الرغم من فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج والاتصال بين الملايين حول العالم، إلا أنه يوجد بعض العوامل السلبية في استخدامها (Zuraiqat, 2009).

وكما أن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الأفراد العاديين فإنها أصبحت ضرورية جداً للأفراد الذين يعانون من إعاقات، حيث أنها خففت عليهم الكثير من المعاناة والأعباء سواء في العلاقات الاجتماعية، أو في التعاملات التجارية أو في الحياة الدراسية، فقد أحدثت ثورة جذرية في حياة الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام، وخاصة الأفراد الصم، إذ مهدت هذه الإجراءات وسهلت الطريقة التي يندمجون بها مع الأشخاص الذين لا يعانون من إعاقات مما أتاح لهم الفرصة لزيادة ثقتهم بأنفسهم، وزيادة حريتهم في التعبير، وتشجيع الأشخاص الضعفاء على التعبير عن أنفسهم، بالإضافة إلى زيادة وعيهم ومعرفتهم ومفاهيمهم، إذ تمكنوا من استخدام وسائل الإعلام كطريقة لنقل تطلعاتهم وآرائهم إلى أكبر عدد ممكن من سكان العالم (Al-Azab & Al-Ghamdi, 2011). إن العديد من الدراسات الحديثة تحث على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأشخاص ذوي الإعاقات، بل يجب التركيز على التنوع في استخدامها، إذ أصبح لديهم أداة حديثة تجذبهم إلى الاندماج الاجتماعي، والانخراط مع الغير، وابداء آرائهم دون خجل، لذا فإن أساليب التعامل مع تلك المواقع يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية على ترجمة لغة الإشارة، ويعزز المشاركة الاجتماعية الافتراضية، ويحسن من صحتهم العقلية بشكل واضح (Maryani, Sugiana & Venus, 2021)

وفي إشارة إلى عدد الأشخاص ذوي الإعاقة باختلاف أنواعها وتعدد صنوفها في الأردن، فقد أشار الأمين العام لمجلس الأشخاص ذوي الإعاقة في عام (2022) إلى أنه لا توجد إحصاءات حديثة عن عدد الأشخاص أصحاب الإعاقة، ولكن وفقاً للتعداد العام للسكان والمساكن في عام 2015، فإن الأعداد واضحة ويمكن

حصرها , بحيث يستطيع الجميع التعامل مع هذه الفئة التي تعتبر جزءاً من المجتمع, فباستطاعة الجميع الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة الأفراد ذوي الإعاقة بكل أنواعها، إذ من الممكن أن يصبح هؤلاء الأفراد مصدراً مفيداً للمجتمع فيشاركون في بنائه (Boukabcha, 2022).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ترى الباحثة أن فئة ذوي الإعاقة عامة والسمعية خاصة لم يتلقوا الاهتمام اللازم في البحوث والدراسات الأكاديمية، وقد يكمن السبب في أن الباحثين الأكاديميين متوجسون وخائفون من البحث في موضوع جديد مثل هذا، أو مترددون في البحث في موضوع قد يوقعهم في أخطاء عديدة. خصوصاً وأن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تحاكي فئة ذوي الإعاقة السمعية تحتاج لكلفة عالية، ويمكن أن تكون غير متوفرة في بيئتنا. وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في أنها ستسلط الضوء على مستوى استخدام ذوي الإعاقة السمعية لوسائل التواصل حتى نقف أكثر على احتياجات تلك الفئة أو تطوير استخدامهم لتلك المواقع.

حيث تعمل الدراسة الحالية على الكشف عن درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية. وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تتضح أهداف الدراسة كما يلي:

- 1- الكشف عن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية.
- 2- التعرف على مدى اختلاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، والربط بها عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (Amin, 2021).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعي المطور لغايات هذه الدراسة.



الإعاقة السمعية: تشير إلى عوامل مختلفة من المشكلات الخلقية والصدمات والإصابات والعوامل الجينية والوراثية والتي تحدث اضطراباً في الجهاز السمعي، وتختلف درجة فقدان السمع والحسارة السمعية من شخص لآخر حسب موقع الاضطراب في الجهاز السمعي وبمدى خروج الاضطراب عن الوظيفة السمعية (Zuraiqat, 2009).

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة ببعض الحدود، ومنها ما يلي:

- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية من ذوي الإعاقة السمعية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023

الدراسات السابقة

أجرى (Boukabcha, 2022) دراسة تهدف إلى الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التغيير القيمي بالتحديد لدى فئة الشباب الذي لديه سرعة التقبل والتغيير. تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً من جامعة حسية بن بوعلي الشلف الجزائر. وأظهرت النتائج أن نوعية المنشورات تحدد قابلية التغيير، وأن معظمهم ذو اتجاه إيجابي نحو ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي لأنهم يستفيدون منها.

أجرى (Al-Amin, 2021) دراسة تهدف إلى التعرف على موقع التواصل الاجتماعي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الغزو الفكري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف الوازع الديني. تكونت عينة الدراسة (100) طالباً جامعياً. وأظهرت أن معظم طلاب الجامعة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 95.0%. حيث يدل ذلك على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب، 58.0% من أفراد العينة يتصفحون أكثر من 3 ساعات في اليوم و26.3% يتصفحون ساعتين في اليوم، ومواقع التواصل لها دور واضح في دعم الغزو الفكري بنسبة بلغت 83.0% لدى الطالب الجامعي.

كما أجرى عباس وبوعزة (Abbas & Bouazza, 2021) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل على درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة " تخصص علم النفس". تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً. تم تطبيق مقياس استخدام وسائل التواصل والاعتراب النفسي. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. أيضاً وجود فرق بين الطلبة الذكور والإناث في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأجرى كل من (Khan, et al, 2021) دراسة تهدف إلى تحديد الدوافع الأساسية التي تؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة. تكونت عينة الدراسة من (265) شخصاً تراوحت أعمارهم من (18) سنة فما فوق) من سكان مدينة سديني في استراليا. تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج الدراسة إلى أن

وسائل التواصل الاجتماعي تأثر بشكل إيجابي على الصحة بحيث يتلقى المشاركون معلومات جديدة ومفيدة عن الصحة.

وأجرى كل من (Maryani, et al, 2021) دراسة تهدف إلى الكشف عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة المفتوحة، تكونت عينة الدراسة (508) من طلاب برنامج التعلم عن بعد في إندونيسيا. تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على المعرفة السياسية من خلال المناقشات عبر الإنترنت في منصات مختلفة، ورفع مستوى الطلبة أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال زيادة وعي الطلبة بأهمية النقاشات التي تحدث عبر منصات مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي.

وأجرى (Abdel Razek, 2020) دراسة تهدف لمعرفة علاقة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بكل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة نجران، لمعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، بالإضافة إلى معرفة منبغات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (118) طالبا وطالبة من جامعة نجران. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلاب والطالبات في كل من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي في اتجاه الطالبات، بالإضافة إلى أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلاب والطالبات في الشعور بالوحدة النفسية.

أجرى كل من (Wafi & Abu Ghoula, 2018) دراسة تهدف إلى التعرف على استخدامات ذوي الإعاقة البصرية من طلبة الجامعات الفلسطينية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها، ومعرفة أبرز التطبيقات التي يستخدمونها، ومدى مواءمتها لهم. تكونت عينة الدراسة (205) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية. وأظهرت النتائج بأن 61.1% من الطلاب يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية، 79.7% يستخدمون تطبيق الفيس بوك، وتطبيق اليوتيوب بنسبة 72.0%، ثم واتس أب بنسبة 61.0%، وأهم دوافع استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي أنها متاحة ومتوفرة، ثم دافع وقت الفراغ والتسلية.

أجرى كل من (Malal & Ben Amour, 2018) دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتكيف لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التكيف العام لدى الطلبة الجامعيين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سعت الدراسات السابقة بشكل عام إلى التعرف والكشف عن طبيعة العلاقة بين التواصل الاجتماعي ومتغيرات أخرى، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية ومناقشة النتائج والاطلاع على نتائج بعض الدراسات، لذلك بحثت هذه الدراسة في الكشف عن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية، التعرف على مدى اختلاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة.

منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تهدف إلى الكشف عن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية، التعرف على مدى اختلاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (94) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية (اليرموك والهاشمية والأردنية) وذلك خلال الفصل الثاني من العام (2023/2022م). وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة وتوزيع الأداة عليهم بشكل إلكتروني، وكانت جميع الاستبانات المسترجعة قابلة للترميز والتحليل. الجدول (1) يُبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات:

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة بحسب متغيراتهم الديموغرافية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	متغيرات الدراسة
21.3%	20	ذكر	الجنس
78.7%	74	أنثى	
42.6%	40	21-19	العمر
21.3%	20	24-22	
36.2%	34	25 فأكثر	
16.0%	15	أولى	السنة الدراسية
24.4%	23	ثانية	
26.6%	25	ثالثة	
33.0%	31	الرابعة	
45.7%	43	الفييس بوك	أكثر شبكات التواصل الاجتماعي
1.1%	1	تويتر	
43.6%	41	سكايب	



4.3%	4	انستغرام	مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
5.3%	5	سناپ شات	
45.7%	43	يوتيوب	
10.6%	10	اللعب والترفيه	
27.7%	26	للاطلاع على الأخبار	
8.5%	8	للبحث العلمي	
4.3%	4	للبحث عن وظائف	
7.4%	7	للتعرف على أصدقاء جدد	
13.8%	13	للتواصل مع الأصدقاء القدامى	
21.3%	20	للتواصل مع الأهل والأقارب	
6.4%	6	لمتابعة الرياضة	
100.0%	94	المجموع الكلي	

أداة الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة كدراسة (Al-Harrasiya, 2019)؛ (Zain Al-Abidin, 2014) لتطوير أداة على شكل استبانة لغايات جمع المعلومات بهدف التعرف على درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية، وبلغت فقرات الاستبانة (18) فقرة بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدّراسة. كما تمّ اعتماد تدرج ليكرت الخماسي وفقاً للدرجات التالية: (موافق جداً وأخذت (5)، موافق وأخذت (4)، محايد وأخذت (3)، معارض وأخذت (2)، معارض جداً وأخذت (1)) للإجابة عن الفقرات.

صدق أداة الدّراسة

أ. صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدّراسة، فقد تم عرضها على مجموعة من محكمي ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بمجال التربية الخاصة في كليات التربية بالجامعات الأردنية والبالغ عددهم (10) محكمين؛ وذلك بهدف التحقق من صحة ودقة محتوى الفقرات وإبداء آرائهم بوضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بما يروونه مناسباً. وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين؛ والعمل على إعادة الصياغة اللغوية لفقرات الأداة التي أجمع عليها ما نسبة (80%) من المحكمين.

ب. صدق البناء لأداة الدِّراسة

للتحقق من صدق البناء لأداة الدِّراسة، فقد تم تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة، وعددهم (30) طالبا وطالبة بهدف التعرف على صدق البناء الداخلي لأداة الدِّراسة وإسهام فقراتها إحصائياً، وذلك من خلال استخراج قيم مُعاملات الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة

الاحصائيات		رقم الفقرة	الاحصائيات		رقم الفقرة
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	**0.791	11	0.000	**0.878	1
0.000	**0.713	12	0.000	**0.653	2
0.000	**0.698	13	0.000	**0.808	3
0.000	**0.625	14	0.000	**0.800	4
0.000	**0.711	15	0.000	**0.771	5
0.000	**0.708	16	0.000	**0.668	6
0.000	**0.628	17	0.000	**0.817	7
0.000	**0.701	18	0.000	**0.759	8
			0.000	**0.697	9
			0.000	**0.687	10

** دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

يُلاحظ من الجدول (2) بأنَّ قيم مُعاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لأداة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية قد تراوحت ما بين (0.625 – 0.878) مع الدرجة الكلية للأداة، وقد كانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مُستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

ثبات أداة الدِّراسة

للتحقق من ثبات أداة الدِّراسة، تمَّ تطبيقها على عينة من مجتمع الدِّراسة والبالغ عددهم (30) طالبا وطالبة، وتمَّ احتساب مُعامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لاستجابات عينة الدِّراسة. وقد بلغ قيمة كرونباخ ألفا لفقرات الأداة ككل (0.861) وتُعد هذه القيمة جيدة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة

1. المتغير التابع، وهو: درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية.

2. المتغيرات المستقلة، وهي:

- الجنس، وله فئتان: (ذكور، وإناث).
- العمر، وله ثلاث مستويات: (19-21، 22-24، 25 فأكثر).
- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن الأسئلة تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS/V23) كالتالي:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم استخدام الاختبار تحليل التباين الثلاثي (Three Way MANOVA) بين متوسطات استجابات الأفراد لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية لمتغيرات الدراسة.
- كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، للتأكد من ثبات أداة الدراسة. وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- لأغراض تحليل النتائج والحكم على قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الأداة تم اعتماد القيم المعيارية للحكم وفقاً للمعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

وعليه تصبح القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة كما يلي:
الجدول (3) القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

الدرجة	قيمة المتوسط
منخفضة	1.00 - 1.33
متوسطة	1.34 - 3.67
مرتفعة	3.68 - 5.00



نتائج الدراسة ومناقشتها:

يُقدم هذا الجزء عرضاً للنتائج الخاصة باستجابات أفراد الدراسة على الأداة، وذلك بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي: والمتعلقة بالسؤال الأول

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير، والترتبة لفقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية والدرجة الكلية بشكل عام، والجدول (4) يُبين نتائج ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الفقرات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7.	تعزز من قيمة العمل التطوعي بين الشباب	4.07	0.79	1	مرتفعة
8.	تساهم على زيادة الوعي السياسي للمجتمع	4.04	0.75	2	مرتفعة
2.	تساعد على القضاء على وقت الفراغ	4.03	0.92	3	مرتفعة
11	تعتبر وسيلة للحصول على فرص عمل للشباب	4.01	0.78	4	مرتفعة
10	تعتبر وسيلة لكشف وتنمية مهارات وقدرات وميول الشباب	3.97	0.77	5	مرتفعة
3.	تعمل على إضعاف قيمة الوقت والالتزام به	3.86	1.04	6	مرتفعة
9.	تعزز قيم ومبادئ الديمقراطية	3.85	0.87	7	مرتفعة
1.	تساعد على حرية التعبير عن الرأي دون قيود اجتماعية	3.82	0.92	8	مرتفعة
4.	تعزز من قيم التنمية في المجتمع	3.77	0.96	9	مرتفعة
6.	تعزز من مكانة المرأة	3.65	1.10	10	متوسطة
5.	تعتبر هروباً من مسؤوليات الشباب الاجتماعية	3.57	1.10	11	متوسطة
13	تساهم في تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة	3.55	1.13	12	متوسطة
18	تساهم في زيادة ظاهرة البطالة في المجتمع	3.37	1.11	13	متوسطة
12	تعتبر اعتداء على الخصوصية الفردية	3.30	1.06	14	متوسطة
16	تساعد في تقليص علاقاتي الاجتماعية	3.29	1.14	15	متوسطة
17	ظهور فجوة بيني وبين أفراد عائلتي	3.26	1.17	16	متوسطة
14	جعلني متأثراً بأفكار الآخرين، ومقلداً لها	3.23	1.09	17	متوسطة
15	استخدام المعلومات المنشورة للإضرار بأصحابها ومجتمعاتهم.	3.06	1.16	18	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.65	0.59		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (4) أنّ قيم المتوسطات الحسابية على فقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات الأردنية قد تراوحت ما بين (3.06 - 4.07)، وبدرجة تراوحت بين مُرتفعة إلى مُتوسطة على الفقرات، أمّا الاداة ككل، فقد حصلت على مُتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة تقييم مُرتفعة.

وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (7) والتي تنص على " تعزز من قيمة العمل التطوعي بين الشباب " بدرجة تقييم (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.79). ثم تلاها الفقرة (8) والتي تنص " تساهم على زيادة الوعي السياسي للمجتمع " بدرجة تقييم (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.75). أما بالمرتبة قبل الأخيرة فقد جاءت الفقرة (14) التي تنص " جعلني متأثراً بأفكار الآخرين، ومقلداً لها " بدرجة تقييم (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.09). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (15) التي تنص " استخدام المعلومات المنشورة للإضرار بأصحابها ومجتمعهم " بدرجة تقييم (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.16).

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع جاء بينهما ، ويرجع ذلك إلى بعض الأمور المتعلقة بالطلاب الذين يعانون من ضعف السمع ، وبعضها قد يكون إيجابياً، مثل الاعتراف بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، والبعض الآخر في عملية التواصل مع الطلاب، وهذه المواقع مستخدمة للغاية اليوم وهي مساعدات تساعد الطلاب الصم ، فضلاً عن معرفتهم الجيدة بحالتهم الصحية وقبولهم لهذه المشكلة، وكذلك الأشياء السلبية، بسبب عدم الاتصال المباشر مع الناس نتيجة الهروب من الواقع وخجلهم من ضعف السمع. قد يكون هذا بسبب ارتفاع مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل مباشرة مع طالب يعاني من نقص في ضعف السمع في عملية الاتصال. يعتقد الباحثون أن معدل الاستخدام المرتفع للطلاب الصم يرجع إلى سهولة استخدام أدوات التواصل الاجتماعي، وتوافرها على نطاق واسع، وانخفاض تكاليف المواد مقارنة بالأدوات الأخرى التي يحتاجها الطلاب في عملية فهم السمع أثناء التواصل مع الزملاء المعاقين وغيرهم من الطلاب الأصحاء.

وتشابهت هذه الدراسة بنتائجها الإحصائية، وبالاعتماد على النتائج المشار إليها في الجدول (4) مع دراسة (Al-Amin, 2021) والتي أظهرت ارتفاع نسبة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك مع دراسة كل من (Khan, et al, 2021) والتي أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعي ذات فاعلية كبيرة في عمليات التواصل. كما تشابهت مع دراسة (Wafi & Abu Ghoula, 2018) والتي بينت ارتفاع نسبة استخدام طلبة من ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية ودراسة كل من (Maryani, et al,)

(2021). واختلفت الدراسة مع دراسة (Malal & Ben Amour, 2018) والتي أظهرت نتائج سلبية في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفهمهم.

2. **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأفراد في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي)؟"**

للإجابة عن السؤال، تمّ احتساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على الدرجة الكلية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي)، وكانت النتائج كما بالجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد على الدرجة الكلية في درجة استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	20	3.59	0.81
	أنثى	74	3.67	0.53
العمر	19-21	40	3.70	0.59
	22-24	20	3.46	0.67
	25 فأكثر	34	3.70	0.54
المستوى الدراسي	أولى	15	3.52	0.34
	ثانية	23	3.48	0.31
	ثالثة	25	3.68	0.73
	الرابعة	31	3.68	0.49
	المجموع	94	3.65	0.59

يُبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أولياء الأمور على الدرجة الكلية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي). ولبيان دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطات تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (Tree Way ANOVA) على الدرجة الكلية، والجدول (6) يُبين نتائج ذلك:

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لاستجابات أفراد الدراسة في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.914	.012	.004	1	.004	جنس
.345	1.078	.392	2	.784	العمر
.869	.239	.087	3	.260	المستوى الدراسي
		.364	87	31.636	الخطأ
			94	1284.836	الكلّي المعدل

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يتبين من نتائج الجدول (6):

1. عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط استجابات الأفراد حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على الدرجة الكلية للأداة (0.012) وبمستوى الدلالة (0.914) وهو أكبر من (0.05) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط استجابات الأفراد حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير العمر، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على الدرجة الكلية للأداة (1.078) وبمستوى الدلالة (0.345) وهو أكبر من (0.05) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

3. عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط استجابات الأفراد حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على الدرجة الكلية (0.239) وبمستوى الدلالة (0.869) وهو أكبر من (0.05) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

كما يعزو الباحث ذلك إلى احتمالية تشابه الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية في أفكارهم نتيجة إلى عدم اختلاطهم بالآخرين بشكل مباشر وتفضيلهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من التواصل المباشر، وكذلك حرص ذوي الطلبة الذين يعانون من إعاقة سمعية على إيجاد بديل لهم؛ من أجل التواصل وتشجيعهم على استخدام هذه المواقع. وتشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مع دراسة (Abdel Razek, 2020) في عامل



واحد من الدراسة وهو: عامل الشعور (بالوحدة النفسية) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور وال طالبات الإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة نفسها (Abdel Razek, 2020)، والتي أظهرت اختلافات كبيرة بين الطلاب وال طالبات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عوامل القلق الاجتماعي، ويعزو الباحثون ذلك إلى طبيعة الغرائز البشرية. ويرجع ذلك إلى طبيعة الغريزة الإنسانية التي يختلف فيها الطلاب الذكور عن الإناث نتيجة الغريزة الإلهية المودعة في النفس البشرية، حيث أن عامل القلق الأنثوي مرتفع نتيجة سيطرة العاطفة على النساء. كانت الدراسة مختلفة أيضا عن دراسة (Abbas & Bouazza, 2021) والتي أظهرت اختلافات في استخدام التواصل الاجتماعي بسبب المتغيرات بين الجنسين.

والسبب في ذلك هو أن الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع ليس لديهم طرق اتصال خاصة خارج مواقع التواصل الاجتماعي، أي التواصل اللفظي، التدريب السمعي، الأيدي. طرق الاتصال هذه غير مطلوبة من قبل الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن لهذه المواقع التعامل معها على نفس المستوى. كانت هذه النتيجة مختلفة عن نتائج مسح (Boukabcha, 2022) الذي أظهر فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب. كما يعتقد الباحثون أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يمكنهم استخدام هذه المواقع من خلال التدريب عبر الإنترنت، ودون الذهاب إلى المختبرات أو مراكز التدريب، فإن المعرفة أو القدرة على استخدام هذه المواقع أو نقصها يرجع إلى حقيقة أنهم يعتمدون فقط على جهود الطلاب أنفسهم.

التوصيات:

- إجراء البحوث والدراسات الوصفية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وربطها بمتغيرات أخرى.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات على أشخاص من ذوي الإعاقات المختلفة ومنها الإعاقة البصرية أو الإعاقة الحركية

المراجع العربية

- الأمين، محمد (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الطالب الجامعي، مجلة جامعة سنار للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(2)، 123-134.
- بوكبشة، جمعية (2022)، وسائل التواصل الاجتماعي والصراع القيمي لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف)، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي-جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 9(2)، 126-138.
- عباس، أسماء وبوعزة، بلال (2021)، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة الاضطرابات النمائية، 1(1)، 32-46.

عبد الرازق، أسامة (2020)، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 14، 210-241.

وافي، أمين وأبو غولة، سامي (2018)، استخدامات ذوي الإعاقة البصرية من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والإشباع المتحققة -دراسة ميدانية، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية-الجامعة الإسلامية بغزة*، 27(4)، 40-64.

زريقات، إبراهيم (2009)، *الإعاقة السمعية*، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

زين العابدين، فاطمة (2014)، *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية: دراسة اجتماعية*، (طروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

الحراصية، فايزة (2019). *وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، عمان.

النوبي، محمد (2012). *إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)*. *مجلة كلية التربية*. 152: 1-20.

العزب، سهام والغامدي، محمد (2011). *المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها)*. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*. 1: 1-25.

ملال، خديجة وبن عمور، جميلة (2018)، *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتكيف لدى الطلبة الجامعيين*، *مجلة روافد*، 2(1)، 153-168.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Al-Amin, Muhammad (2021), Social networking sites and their impact on university students, *Sinar University Journal of Humanities and Social Sciences*, 1(2), 123-134.

Abbas, Asmaa and Bouazza, Bilal (2021), Social media and its impact on the degree of psychological alienation among university students, *Journal of Developmental Disorders*, 1(1): 32-46.

Abdel Razek, Osama (2020), Social media addiction and its relationship to feelings of psychological loneliness and traits of social anxiety among university students, *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 14, 210-241.



- Al-Noubi, Muhammad (2012). Internet addiction, motives for using it, and their relationship to social interaction among gifted Egyptian and Saudi university students (a cross-cultural study). *Journal of the College of Education*, 152: 1-20.
- Al-Azab, Siham and Al-Ghamdi, Muhammad (2011). Conversation via the information network (its patterns, motives, and effects). *King Abdulaziz University magazine*. 1: 1-25.
- Al-Harrasiya, Faiza (2019). Social media and its value-based effects among students at Sultan Qaboos University. (A magister message that is not published). Sultan Qaboos University, Oman.
- Boukabcha, Association (2022), Social media and value conflict among young people (a field study on a sample of students from Hassiba Ben Bouali University of Chlef), *International Journal of Social Communication - Abdelhamid Ben Badis University - Mostaganem*, 9 (2), 126-138.
- Malal, Khadija and Ben Amour, Jamila (2018), the use of social networking sites and its relationship to adaptation among university students, *Rawafed Magazine*, 2 (1), 153-168..
- Maryani, E. Sugiana, D & Venus, A (2021). Social Media as an Information Source of Political Learning in Online Education. *Original Research*. 1-8.
- Khan, I. Saleh, M. Quazi, A and Johns, R (2021), Health consumers' social media adoption behaviours in Australia, *Health Informatics Journal*, 1-22.
- Wafi, Amin and Abu Ghoula, Sami (2018), Uses of social media applications on smart phones by visually impaired Palestinian university students in the Gaza Strip and the gratifications achieved - a field study, *Journal of the Islamic University for Human Research - Islamic University of Gaza*, 27 (4), 40 -64.
- Zuraiqat, Ibrahim (2009), *Hearing Disability*, Jordan: Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution.
- Zain Al-Abidin, Fatima (2014), *The impact of social media on the social values of Jordanian university students: a social study*, doctoral thesis, University of Jordan, Jordan.